ممن يوافقهم على انه غير مخلوق قالوا هو قديم فوافقوا على انه قديم ولم يتصوروا ما يقولونه .

كما ان من الناس من قال هو غير مخلوق واراد بذلك انه غير مكذوب وهذا مما لم يتنازع فيه الناس كما لم يتنازعوا فى انه قديم بمعنى انه متقدم على غيره .

.

و (القول الثانى (قول من يقول ان الله يتكلم بمشيئته وقدرته مع ان كلامه غير مخلوق وهذا قول جماهير اهل السنة والنظر وائمة السنة والحديث لكن من هؤلاء من اعتقد ان الله لم يكن يمكنه ان يتكلم فى الازل بمشيئته كما لم يكن يمكنه عندهم ان يفعل فى الازل شيئا فالتزموا انه تكلم بمشيئته بعد ان لم يكن متكلما كما انه فعل بعد ان لم يكن فاعلا وهذا قول كثير من اهل الكلام والحديث والسنة .

) .

وأما السلف والائمة فقالوا ان الله يتكلم بمشيئته وقدرته وان كان مع ذلك قديم النوع بمعنى انه لم يزل متكلما اذا شاء فان الكلام صفة كمال ومن يتكلم اكمل ممن لا يتكلم ومن يتكلم بمشيئته وقدرته اكمل ممن لا يكون متكلما بمشيئته وقدرته ومن لا يزال متكلما بمشيئته وقدرته اكمل ممن يكون الكلام ممكنا له بعد ان يكون ممتنعا منه او قدر أن ذلك ممكن فكيف اذا